

الرسالة التي أرسلتها إلى صديقي البلغاري سمسارف بعد عودتي من صوفيا ومساهمتي
بالندوة الفكرية حول الحركة الشيوعية ولقاءاتي مع عدد من الأصدقاء القدامى في قيادة
الحزب الشيوعي البلغاري - 2005:

الصديق والرفيق والعزيز سمسارف،

أكتب لك بعد عودتي من صوفيا لأعرب لك عن جزيل الشكر على الاهتمام الكبير الذي لقيته منك ومن
صديقنا المشترك كانف. لقد غمرتموني بالحب والصدقة الذين أعتز بهما وأعتبرهما جزءاً مكوناً من تراث
علاقاتي مع الرفاق والأصدقاء في أرجاء عالمنا الواسع، لا سيما أولئك الذين ارتبطت معهم خلال عقود من
الزمن في النضال من أجل انتصار قضيتنا المشتركة، قضية الاشتراكية ومثلها وقيمها المتمثلة بالحرية والتقدم
في مجالاته كافة وبالعدالة الاجتماعية.

لقد كانت الزيارة مناسبة رائعة لتعميق هذه الصداقة معك ومع كانف ومع الرفاق في الحزب الاشتراكي
ومع الشعب البلغاري. وأعتبر نفسي في هذا المجال ممثلاً لأجيال قديمة وجديدة في بلدي لبنان وفي سائر
بلداننا العربية، أعني بها الأجيال التي ما زالت مرتبطة بقيم الاشتراكية التي دمرها عن وعي أو عن غير وعي
بعض الذين انتموا إليها قديماً وحديثاً. وأنت تعرف أنني ما زلت ماركسياً لكن على طريقتي التي أزعج أنني
أقترب فيها من الأصيل والعميق والمستقبلي في فكر ماركس وفي منهجه الجدلي على وجه الخصوص.

لقد قدمت لنديم تقريراً مفصلاً عن الزيارة وكان سعيداً بذلك وهو يرسل لك أطيب تحياته. كما نقلت لزوجتي
نجوى تحياتك ودعوتك. وهي تحييكي وتحيي زوجتك وتشكر لك دعوتك وتتمنى معي أن نراك قريباً في لبنان.
وتكلمت مع شقيقي رؤوف حول المواضيع التي تحدثنا بشأنها وهو يرسل إليك تحياته وينتظر أجوبتك. مرة ثانية
لك ولزوجتك وللرفيق كانف أطيب تحيات وعميق مشاعري وأطيب تمنياتي.

كريم مروة

بيروت في 2005/10/12